واحدٌ في اللفظ وفي الحقيقة فهو اذكار كثيرة يقتضي
العارف بذكره مرةً واحدةً ما لا يقتضيه غيره الا في زمان
متطاول ثم تنبه ايها المومن لعظيم رحمة الله تعالى
وانعامه علينا بهذه الكلمة الشريفة التي لا يعلم عامة
الناس عظيم قدرها الا بعد الموت وفي الآخرة هو
انّ المكلف انما ينجو من الخلود في النار اذا اتصف في
اخر حياته بعقايد الايمان التي تتعلق بالله تعالى و
برسله عليهم الصلاة والسلام والغالب عليه في ذلك
الوقت الهايل الضعف عن استحضار جميع عقايد الا
يمان مفصلةً فعلمه الشرع بمقتضى الفضل العظيم
هذه الكلمة السهلة العظيمة القدر حتى يذكر بها
من غير مشقة تناله في ذلك الوقت الضيق الهايل
جميع عقايد الايمان بلسانه او قلبه واكتفى منه في هذا
الوقت الضيق بمجرد ذكرها مجملةً اذ طال ما ذكرها قبل
ذلك على لسانه وقلبه مفصلةً ولهذا قال النبي صلى
الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل
الجنة وقال من مات وهو يعلم لا اله الا الله دخل
الجنة فالاول فيمن يستطيع النطق والثاني فيمن لا
يستطيع النطق والله اعلم وكذا ايضا لا بد ان يكتفى في
جواب الملكين الكريمين في القبر بمجرد هذه الكلمة
المشرفة حيث يمنعه مانع الهيبة والخوف من ذكر

عقايد

عقايد الايمان كلها مفصلة وقد ورد انهما يجتزيان
منه بذلك وكيف لا يجتزيان منه بهذا الجواب العظيم
وقد ذكر لهما المومن في هذه الكلمة مع اختصارها جميع
عقايد الايمان على التمام فما اوسع كرم مولانا جل
وعز على المومنين واغزر نعمه والطف حكمه جعلنا الله
سبحانه ممن عرف قدر نعمه فشكرها ومن شكرها
٥٥ فقبل منه ذلك الشكر ووجد عظيم بركتها دينا واخرى
بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم فعلى
العاقل ان يكثر من ذكرها مستحضرا لما احتوت
عليه من عقايد الايمان حتى تمتزج مع معناها
بلحمه ودمه فانه يرى لها من الاسرار والعجايب ان
شاء الله تعالى ما لا يدخل تحت حصر وبالله تعالى
التوفيق لا رب غيره نسال الله سبحانه ان يجعلنا
واحبتنا عند الموت من الناطقين بكلمتي الشهادة
عالمين بها وصلى الله على سيدنا محمد عدد ما ذكره
وذكره الذاكرون وعدد ما غفل عن ذكره وذكره
الغافلون ورضي الله عن اصحاب رسول الله
اجمعين وعن التابعين وتابع التابعين والاربع
الايمة المجتهدين ومقلديهم وعن مشايخنا و
والدينا اجمعين قد ان لنا ان نذكر في شرح هذه
الجملة الفصول الاربعة التي كنا وعدنا بذكرها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)